

٤٨- التعليق على تفسير ابن أبي زمین، سورة الأنبياء (٢٩-آخرها)

٢٢/٥/٤٤١ (٤٢-١) سورة الحج

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - ٠٠:٠٠:٠٠

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم الثاني والعشرون من شهر جمادى الاولى من عام خمسة وأربعين واربعين مئة والـ١٧ من الهجرة - ٠٠:٠٠:١٨

درسنا في تفسير القرآن العظيم والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الامام ابن ابي زمین رحمه الله تعالى وقفنا في لقائنا الماضي عند سورة الانبياء عند الآية الحادية والتسعين نواصل اليوم ما توقفنا عنده. تفضل يا قريشة. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله - ٠٠:٠٠:٣٨

وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وال المسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمة الله تعالى عند قوله تعالى ان هذه امتك امة واحدة. قال قتادة اي دينكم دينا واحدا - ٠٠:٠١:٠٨ قال محمد من قرأ امتك بالربيع ونصب امة واحدة. فامتكم رفع خبر هذه. ونصب امة بمجيد النكرة بعد تمام الكلام. هذا قول ابي عبيدة. فتقطعوا امرهم بينهم. يعني اهل الكتاب اي فرقوا دينهم الذي امرؤا به - ٠٠:٠١:٢٥

يعني الاسلام فدخلوا في غيره. فلا كفران لsusiehهم يعني لعمله. وانا له كاتبون يعني يحسب حسناته حتى يجزى بها الجنة قال محمد يقول العرب غفرانك بمعنى لا نجحد وحرام على قرية اهلتها اي واجب عليها انهم لا يرجعون. قال الحسن المعنى انهم لا يتوبون. ولا يرجعون عن كفرهم. وتقرأ ايضا - ٠٠:٠١:٤٥

وحرم على قرية قال محمد حرم وحرام عند اهل اللغة بمعنى واحد اي واجب. قال الشاعر فان حراما لا على شدوه الا بقيت على عمر حتى اذا وقوله تعالى حتى اذا فتحت اي ارسلت يأجوج وmajog وهو من كل حدب ينزلون - ٠٠:٠٢:١١ قال قتادة يعني من كل اكمة يخرجون. قال محمد ان سلام في اللغة مقايرية الخطوط مع الاسراع. واقترب الوعد يعني النفخة الاخيرة. فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا يعني الى اجاية الداعي. يا ويلينا يقولون يا ويلينا - ٠٠:٠٢:٣١

قد كنا في غفلة من هذا يعني تكذيبهم بالساعة. بل كنا ظالمين يعني لانفسنا انكم وما تعبدون من دون الله. قال الحسن يعني الذي دعوهم الى عباده الاوثان. لأنهم بعبادتهم والاوثان عابدون للشياطين. حصب جهنم اي يرمى بهم فيها. قال - ٠٠:٠٢:٥١ محمد حصى ابو جهنم ما القى فيها تقول حصبتن فلانا حصبا بتسكن الصاد اي رميته وما رميت فهو حصب انت لها واردون لو كان هؤلاء الله ما وردوها. يعني الشياطين وكل فيها خالد العابدون والمعبدون. لهم فيها زفير قد مضت - ٠٠:٠٣:١١

الزبيب والشهيق. وهم فيها لا يسمعون. قال ابن مسعود اذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من نار فيها مسامر من نار ثم جعلت التوابيت في توابيت اخر. ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت اخر. فلا يرون ان احدا يعذبه في النار غيرهم. ثم قال ابن مسعود لهم في - ٠٠:٠٣:٣١

وقوله تعالى ان الذين يعني الجنة اوئلها عنها يعني النار وبعدون قال الكلبي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقابل باب الكعبة ثم

هذه الاية. انكم وما تعبدون من دون الله حصد جهنم. فوجد منها اهل مكة وجدا شديدا - 00:03:51

قال قال ابن الزب عرى يا محمد ارأيت الاية التي قرأت انفا افينا وفي الهتنا خاصة ام في الامم والهة قال لا بل فيكم وفي الهتكم وفي الامم والهتكم. فقال خصمتك والكعبة قد علمت ان النصارى يعبدون عيسى وامه. وان طائفه من الناس - 00:04:11
يعبدون الملائكة اظفط هؤلاء مع الهتنا في النار. فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضحك قريش ولدوا فانزل الله جواب قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون. يعني عزيرا وعيسى والملائكة لا يسمعون حسيسها. يعني صوتها الى قوله 00:04:31 -

الفزع الاكبر. قال الحسن عن نفخة الاخيرة وتتلقاهم الملائكة قال الحسن تلقاهم بالبشرة حين يخرجون من قبورهم وتقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون. يوم اطويل السماء كطي السجل للكتب. قال قنادة يعني كطيف صحيفة فيها الكتاب. كما بدأنا اول خلق نعيده قال به اذا اراد يبعث الموت دعا - 00:04:51

عاد الناس كلهم نطفا ثم علقا ثم مضى ثم عظاما ثم لحما. ثم ينفح فيهم كذلك بدأهم. فقال ابن مسعود يرسل الله ماء من تحت العرش مليء كما تنبت الارض من الثرى وعدا علينا يعني البعد.انا كانا فاعلين اي نحن فاعلون - 00:05:14
قال محمد وعدا منصوب على المصدر بمعناه هذا وعدا. وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور قال مجددا يعني كتب التوراة والانجيل والقرآن من بعد الذكر يعني لوح المحفوظ ان الارض يعني ارض الجنة. يرثها عبادي الصالحون ان في هذا يعني القرآن لبلاغا - 00:05:34

الجنة. الذين يصلون الصلوات الخمس. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين في تفسير سعيد بن جبير انه قال من امن بالله ورسله تمت عليه الرحمة في الدنيا والآخرة ومن كفر بالله ورسوله عوفي مما عذبت به الامم وله في الآخرة - 00:05:54

قال يحيى الا ان تفسير الناس ان الله خلق عذاب الكفار اخذ هذه الامة بالاستئصال للنفخة الاولى. ثم يكون هلاكهم بعد هذا وقوله تعالى فقل اذنكم على سواب. قال الحسن يقول من كذب بي فهو عندي سوء جهادكم لكم عندي سواء. قال محمد - 00:06:14
يعني اعلنكم وان اجري قريب ام بعيد ما توعدون يعني الساعة وينجي لعله فتنة لكم التفسير الحسن يقول وان على ما انتم عليه من السعة والرخاء وهو منقطع زائل. فتنة يعني بلية لكم ومتاع يعني تستمتعون به عن المشركين. الى حين - 00:06:34
يعني الموت. قال محمد ومعنى وان ادرى يعني وما ادرى. قال ريح قل رب احكم بالحق قال الحسن امره الله وان يدعوا وان ينصر اولياءه على اعدائه. فنصره فنصره الله عليهم. وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون - 00:06:54

بدون اي تكذبون بارك الله فيكم جزاك الله خيرا هذه الآيات المتبقية من هذه السورة سورة الانبياء قال الله سبحانه وتعالى في الاية الثانية والتسعين ان هذه امتك امة واحدة - 00:07:14

وانا ربكم فاعبدون لما ذكر طائفه من الانبياء وهم ستة عشر نبيا وختهم بابن مريم الذي جعله الله اية قال وجعلناها اي مريم وابنها اية للعالمين قال سبحانه وتعالى بعدها ان هذه - 00:07:32

هذه الامم المذكورة هي امتك امة واحدة اي هؤلاء الانبياء كلهم يدعون الى شيء واحد وهو عبادة الله وحده لا شريك له وهذه الامم امة واحدة يعني - 00:07:54

الدين دين واحد كلمة الامم مثل ما مر معنا كثيرا هي من الالفاظ المشتركة يطلق في القرآن على عدة معاني تطلق ويراد بها الجماعة وجد امة من الناس يسقون. اي جماعة - 00:08:12

وتطلق يراد بها الزمن وادرك بعد امه وتطلق ويراد بها القدوة والامامة ان ابراهيم كان امة وتطلق ويراد بها الشرع والدين انا وجدنا اباننا على امه اي على طريقة وشريعة - 00:08:29

وهنا المراد بها الشريعة ان هذه امتك اي شريعتكم ودينكم دين واحد ان هذه امتك امة واحدة ذكر مؤلفنا قراءة الرفع ان هذه امتك على انها ان هذه امتك على انها خبر - 00:08:50

على ان خبر ان هذه امتك واما النصب امة فهي حال كونها امة واحدة وكثير ما ينقل عن ابي عبيدة وهو معمرا ابن المثنى قال

وتقطعوا امرهم بينهم. كل اليها راجعون - 00:09:22

تقطعوا امرهم بينهم اي الامم ومنهم اهل الكتاب فرقوا دينهم و كانوا احزابا في سورة المؤمنون قال وتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحة واصبحوا احزابا هنا قال كل اليها راجعون اي انهم - 00:09:56

يرجعون الى ربهم فيجازيهم فمن يعمل هذا تفريح الفاء للتفریع كلنا كل راجعون ثم الجزاء عند الله من الصالحات وهموم ولا كفران لسعيه اي لا نجحد سعيه بل نجازيه احسن الجزاء - 00:10:21

وانا له كاتبون اي نكتب حسناته حتى يجزى بها في الآخرة ولا قوله فلا كفران على وزن الغفران اي لا نكفر ولا نجحده وحرام على قرية اهلناها انهم لا يرجعون - 00:10:46

يقول حرام اي ان هذا الامر قدره الله واوجبه على نفسه ان كل قرية يهلكها الله لا ترجع الى الدنيا لا ترجع الى الدنيا. انتهى امرها خلاص ذهب اذا هلكت انتهت - 00:11:07

قالوا حرام على قرية اهلناها انهم لا يرجعون هذا وجه من وجوه التفسير وهو وجه الارجح الواضح ونخرج اخر وحرام على قرية اهلناها انه لا يرجعون يستحيل ويبعد ان يهلك الله قرية ثم لا ترجع اليه. بل لا بد ان ترجع - 00:11:25

ترجع اليه سبحانه وتعالى فيجازيها يوم القيمة على على عملها وحرام وحرام كلها قراءات ثابتة سبعية هذه الحال وحل يقول حتى

هذا غائية يعني حتى يعني تمتد الحياة الى اخراها - 00:11:47

وهي قرب الساعة ومن علامات قرب الساعة خروج يأجوج ومجوج صدقنا الله بعض علامات الساعة في القرآن الكريم منها يعني طلوع الشمس من مغربها في سورة الانعام هل ينظرون الى ان يأتيهم الله؟ هل ينظرون الى ان تأتيهم الملائكة ويأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك - 00:12:22

هذه طلوع الشمس كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم من مغربها وجاء ايضا ذكر الدابة في سورة النمل في سورة النمل خرجنا لهم دابة من الارض وجاء ذكر يأجوج ومجوج هنا - 00:12:50

وفي سورة الكهف وهي من علامات الساعة وجاء ايضا ذكر عيسى ونزله يوم القيمة نزله قبل يوم القيمة في اخر الزمان وهو الذي ينزل ويقتل المسيح الدجال ي قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته - 00:13:08

اي قبل موت عيسى الذي ينزل اخر اخر الزمان وهذه بعض علامات الساعة وقيل ايضا الدخان في صلاة الدخان انه من علامات الساعة الكبرى الله اعلم بذلك قال هنا حتى اذا فتحت يأجوج ومجوج يأجوج ومجوج امة - 00:13:28

منبني ادم بنى ادم تخرج في اخر الزمان وكانوا مفسدين في الارض ولما جاء في زمن القرنيين ووصل الى يعني الى ما بين السدين وكان هؤلاء يأتون منه طلب من كان حول السدين ان يبني لهم - 00:13:53

سدا منيعا يمنع دخول يأجوج ومجوج وبنى لهم فسلم هؤلاء من اذا فادا جاء اخر الزمان ذهب هذا الردم وسقط فخرج يأجوج ومجوج وهم من كل حدب ينسلون من كل مرتفع - 00:14:20

وكما يخرجون ويمليئون الارض ويؤذون حتى بعد ذلك ينزل الله ان يذهب بهم يموتون عن اخرهم يقول واقترب الوعد الحق اي جاء نهاية الدنيا وهي النفخة الاولى وهي نفخة الصعق والموت النفخة الثانية هي نفخةبعث طيب قال واقترب الواحد الحق

المعلومة ان هناك نفختين النفخة الاولى وهي نفخة الصعق والموت النفخة الثانية هي نفخةبعث طيب قال واقترب الواحد الحق فإذا هي شاخصة الابصار الذين كفروا يقول هذه النفخة الثانية - 00:15:14

التي اذا نفخ اي نفخ فيها اسرافيل خرج الناس من قبورهم فإذا هي شاخصة الابصار الذي كفروا اي قد شخصت ابصارهم وا مالت الى الاعلى لتنظر وتجيب الداعين ثم اذا نظروا ما هم فيه - 00:15:34

قالوا يا ويلنا تحسروا قد كنا في غفلة من هذا اي من هذا اليوم لما كذبنا بالساعة بل كنا ظالمين قال الله سبحانه وتعالى في جزائهم انكم ايها المشركون المكذبون - 00:15:55

وما تعبدون من دون الله من الالهة جهنم انتم لها واردون قال لو كان هؤلاء الاله ما وردوها وكل فيها خالدون. يقول هذه معبدات

والعبدان من دون الله كلهم حصبوا جهنم - 00:16:14

حطب لجهنم ثم قال لو كان هؤلاء يعني المعبودة من دون الله من هذه الاصنام. الله حقيقة ما وردت النار كيف تكون الله؟ ثم تلقى في النار تعذب هذا دليل على بطلانها - 00:16:36

قال لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ما معنى الزفير يتقدم الزفير والشهيق في صورة في سورة هود والزفير الزفير هو دفع النفس بقوة الشهيق يسبق يسبق والزفير بعده - 00:16:58

الشهيق سحب الهواء الى الرئتين بقوة والزفير دفعه بقوة والنار هي تزفر بقوة وتشهد بقوة سمعوا لها شهيقا وتزهير بقوة اذا قال في الحديث اذا اذا زارت النار زفرا واحدة - 00:17:32

جثى كل ملك على ركبتي من شدة الموقف اليوم في الزفير وهم فيها لا يسمعون اي لا يسمعون غيرهم ولا احد يسمعهم لبعدهم استثنى الله من المعبودين من لم يرظى بالعبادة كعيسى - 00:17:54

وغيره من الملائكة وغيرهم ولذلك يعني ذكر ابن الزبير هو احد يعني رؤوس الشرك وكان يعني عنده معرفة باللغة انك يا محمد تقول انكم وتعبدون من دون الله حسب جهنم - 00:18:21

وفيهم ملائكة وفيهم عيسى وامه سكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنة او لئن عندها مبعدون كعيسى وعزيز والملائكة وغيرهم يقول لا يسمعون حسيسها اي النار. اذا دخلوا الجنة لا يسمعون النار. لا يسمعون صوت اهل النار - 00:18:45

وهم فيما اجتهدوا انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر لما يفزع الناس او ينبع في نفحة فزع ونفح في الصور فزع من في السماوات والارض هؤلاء يؤمنون ولا يصيرون فزع الاكبر - 00:19:19

بل ان الملائكة تتلقاهم عند خروجهم من قبورهم تتلقاهم على النجائب تحملهم على النجائب وعلى الابل يقال لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدون وتنتظرونها. وقد صدقتم به وعملتم له هذا هو يومكم - 00:19:41

وهذا اليوم هو الذي يطوي الله فيه السماء السجن تذهب السماء وتنتهي كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا والله يبدأ الخلق هو الذي بدأ الخلق ويعيده مرة اخرى الله سبحانه وتعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر - 00:19:58

الزبور المراد بها الكتب السابقة من بعد الذكر هاي اللوحة المحفوظ وقيل الذكر والقرآن ان الارض يرثها عبادي الصالحون اي ارض الجنة ان ارض الجنة لعباد الله الصالحين. اما خيرهم - 00:20:27

ولا يرثونها قال سبحانه وتعالى ان في هذا لبلاغا لقوم عاملين اي هذا المذكور وهذا القرآن وما يذكر الله في هذه السورة بلاغ يبلغ به من هو عابد لله مقيم لشرعه - 00:20:47

اما غيره فهم لا يستفيدون منه ولا ينتفعون به طيب قال بعدها وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قل انما يوحى الي انما الهمم الله واحد. فهل انتم مسلمون؟ فان تولى فقل آذنكم اي اعلمكم - 00:21:08

ان اعرضوا وقل آذنكم على سواء اي مستويين نحن واياكم في العلم وهو هنا ذكر على سواء يقول من كذب من كذب بي فهو عندي سواء اي جهادكم كلكم عندي سواء - 00:21:44

او ما ذكرناه من المعنى الاول قال وان ادرى لعل فتنة لكم متاع الى حين. يقول هذه الدنيا فتنه تتمتعون به الى حين ثم تنقضى اجالكم وتذهبون من هذه الدنيا الى الاخرة - 00:22:08

قال في خاتمة السورة قال ربى حكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون حكم بيننا بالحق الحكم هنا هو الفتح احكم يعني اقضى بيننا وافتح بيننا وبين قومنا بالفتح - 00:22:34

والنصر وانصرنا عليهم والله سبحانه وتعالى هو الرحمن وهو المستعان الذي يطلب منه العون والنصرة على ما يصفه هؤلاء المكذبون والمؤلف يقرأ قل ربى وهي قراءة الثانية وهي قراءة ثابتة - 00:22:54

طيب بعدها سورة الحج سورة الحج من سور قال بعض السلف هي من اعاجيب السور مختلف فيها وتنوعت فيها الاشياء فهي هل

هي مكية او مدنية خلاف قوي بعضهم قال مكية وبعضهم قال مدنية - 00:23:15
والصحيح بعضهم قال ان منها ما هو مكي ومنها ما هو مدني وال الصحيح والله اعلم انها هي تعد من اواخر ما نزلت بمكة ومن اوائل ما نزل بالمدينة نصفها الاول - 00:23:42

في مكة ونصفها الثاني في المدينة وذكر الله فيها سبحانه وتعالى احكام الحج وابتدأها ببيان البعث واخراج الناس من قبورهم وحشرهم ومجازاتهم وهذا كله تصوير يعني لما يذكر الله الحج يذكرهم بهذا بهذا اليوم - 00:23:58
يوم القيمة ان الله يجمعهم في صعيد واحد كما يجمع الحجاج في صعيد واحد يجازي كل بعمله السورة عن احكام كثيرة طبعاً طوائف حدثت عن المشركين الجاهلين والمؤمنين الصادقين وتحدث عن ضعفاء الايمان - 00:24:24
والمنافقين في قلوبهم مرض وتحدث عن اهل الكتاب والمشركين والمجوس واليهود والنصارى واحترت عن يعني عن موقف الامم والناس من البعث ومنهم المكذب ومنهم الشاك ومنهم المؤمن الصادق المصدق وتحدث عن احكام الحج - 00:24:52
وبناء البيت شيء من احكام الاوضاع ثم تحدث ايضاً عن الجهاد لان الحج نوع من الجهاد وهي واول اية في الجهاد جاءت في هذه السورة اذن الذين يقاتلون بانهم ظلموا - 00:25:26

ثم تحدثت عن عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه صمام الامان لهذه الامة ثم تحدثت ايضاً عن هلاك الامم السابقة كفرهم وعنادهم وتركهم الامر بالمعروف ذكرت انواع القلوب قلوب المختيبة - 00:25:44
والقلوب القاسية القلوب التي فيها مرض غير ذلك من الامور التي تحدث عنها هذه السورة وختمت بالامر بالمحافظة والتمسك بهذا الشأن دين ابراهيم ابنة ابيكم ابراهيم وافعل خيراً لكم تفلحون الى اخر ما تحدث عنه هذه السورة. بدأت نداء الناس - 00:26:08
وتذكيرهم البعث والحضر والجزاء والجنة والنار موافق الناس من البعث طيب نشوف تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى تفسير سورة الحج وهي مدنية كلها الا اربع ايات مكبات - 00:26:41

ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى قوله عذاب يوم عقيم قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم اني زللت الساعة شيء عظيم.
يعني النفحة الاخيرة يوم تروننا تذهل اي تعرض كل مرضعة عما ارضعت الاية. عن الحسن انه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسیر الله وقد فرق بين - 00:27:04

واصحابه السير اذ رفع صوته فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم لزلزلة الساعة يوم عظيم. حتى انتهى الى قوله ولكن عذاب الله شديد.
فلما سمعوا صوت نبيهم اعصوا فقال اتدرون اي يوم ذاكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال ذاكم يوم يقول الله لادم يا ادم. قم ابعث بعد النار فيقول يا رب - 00:27:26

قال من كل ليلة تسع مئة وتسعة وتسعون انساناً الى النار وواحد من الجنة فلما سمعوا ما قال النبي مبلس حتى ما يجد رجل منهم عن واضحة فلما اراد ذلك بوجهه قال اعملوا وابشروا فوالذي نفسي بيده ما انت بالناس الا كالرقطة في فروع الدابة او كالشامة بجناب البعير - 00:27:47

في جنب البعير وانكم مع خليقتين ما كانتا مع شيء قط الا كثترته. يأجوج ومأجوج ومن هلاك يعني ومن كفر منبني ابليس. وتكميل العدة من المنافقين قال محمد ومعنى قولي وترى الناس سكارى اي ترى انت ايها الانسان ناس سكارى من العذاب والخوف وما عند سكارى يعني من - 00:28:07

ومن الناس من يجادل في الله بغير علم. يعني المشرك يلحد في الله. فيجعل معه الها بغير علم ااته من الله. ويتبع كل شيطان مرید اي المعصية والشاغلية التي امرتهم كتب عليه قضي عليه الشيطان انه من تولى يعني اتبعه فانه يظله. قال محمد انه من تولاه انه في موضع رفع. فانه - 00:28:27

كله عطف عليه وموضعه رفع ايضاً. وحقيقة انه مكررة على جهة التوكيد. المعنى كتب الله كتب كتب علي انه من تولاه قوله تعالى يا ايها الناس كنت في ريب اي في شك من البعث فانا خلقناكم من تراب. وهذا خلق واد ثم من نطفة. يعني نسل ادم ثم من علاقات ثم من - 00:28:47

غير مخلقة في تفسير مجاهد وما جمیعا السقف مخلق وغير مخلق. قال محمد معنی مخلقة وغير مخلقة اي من الخلق من تتم مضغته بخلق الاعضاء منهم من لا يتم الله خلقه لنبين لكم اي خلقكم. ونقر في الارحام ارحام النساء ما نشأ الى اجل مسمى يعني متنهی الولادة - 00:29:08

قال محمد اقرأوا بالرفع للقطع مما قبله عن ابی وائل عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان خلق احدکم يجمع في بطن امه نطفة الارض - 00:29:29

ثم يكون علقة اربعين يوما ثم يكون مضة اربعين يوما ثم يأمر الملك او قال يأتي الملك فيؤمرون يكتبون اربعة رزقه وعمله فقيا او سعیدا ثم نخرجكم طفلا ثم يتبلغ اشدکم يعني الاحتلام. منکم ان يتتوافق فيها اضمamar ان يتوفى من قبل ان يبلو العمر. ومنکم من يرد الى ارذل العمر يعني الهرم - 00:29:42

لكي لا يعلم من بعد علمي شيئا يعني يصير منزلة الصبي الذي لا يعلم شيئا قال محمد طفلا في معنا اطفال لأن المعنی يخرج كل واحد يخرج كل واحد منکم طفلا. فقوله لكي لا هو بمعنی حتى لا - 00:30:04

هامدة قال قتال يعني غباء متهشمة قال محمد هامدة حقيقتها جافة ومن ذلك همود النار اذا طفأت فذهبت. وهو معنی قول قتادة. فإذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت فيها وربط للنبات انتفخت واهتزت بالنباتين فاذا انبتت وانببت من كل زوج بهيج من كل لون بهيج اي حسن. قال محمد - 00:30:20

في معنی باهجه يقول العرب امرأة ذات خلق باهجه ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى لا يقول ان الذي اخرج من هذه الارض الهامد ما خرج من النبات قادر على ان يحيي الموتى - 00:30:44

ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى. يعني اتاه من الله ولا كتاب منير يعني مضيء بعبادة الاوثان. ثانی عطف يعني عنقات المشاهد يقول هو معرض عن الله - 00:30:58

قال محمد ثانی منصوب على الحالة المعنی داویا عنقه. وهذا مما وهذا مما يوصف به المتکبر. له في الدنيا خزي يعني القتل قال الكلبی نزلت في نظر ابن الحارث وقدر يوم بدر ومن الناس من يعبد الله على حرف في تفسیر المجاهد وقد هذا على شك ان اصابه خیر اطمأن به اي رضي وان اصاب جهد - 00:31:10

انقلب على وجهه ترى كما كان عليه وهو المنافق والمنافق. ان رأى في الاسلام رخاء وطمأنينة ان طابت نفسه بما يصيب من ذلك الرخاء. وقال انا منکم وانا معکم يصبر على مصیبتها. وانقلب على وجهه كافرا وترك ما كان عليه. يدعوا من دون الله ما لا يضر وما لا ينفع - 00:31:30

يعني الوثن ذلك والضلال بعيد يدعوا لمن ضر وقول من نفعه يعني وثن ايضا. يعني انه ينفق عليه وكل عليه لبس المولی يعني الوثن ولبس العشير من كان يظن ولن ينصره الله في الدنيا والآخرة. يعني المنافق اي انه ایس من ان ينصر الله محمدا. لا يصدق بما - 00:31:50

وعد الله ورسوله من نصره في الدنيا والآخرة ونصره في الآخرة ونصره في السماء. يقول فليعلق حبلًا من السماء يعني سقف البيت ثم ليقطع. ليختنق حتى يموت - 00:32:10

هل يجيئن کيد اي فعله ما يصیر اي ان ذلك لا يذهب غیظه وكذلك انزلنا يعني القرآن ایات بینات يعني بینة فيها الحال والحرام. ان الذين امنوا والذین هادوا يعني تأولوا والصابین قم يبعدون الملائكة. ويقرأون - 00:32:24

والنصاری المجنوس وهم عبر اجر الشمس والقمر والنیران والذین اشکروا معبدة الاوثان ان الله يفصل بينهم يوم القيمة فيما اختلفوا فيه. يعني في الدنيا فيدخل المؤمن الجنة ويدخل جميع هؤلاء النار على ما اعد لكل قوم - 00:32:40

الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض يعني جمیعا في السماء السجون وبعض اهل الارض. وكان الحسن ليوجع السجود لا يعوج السجود الا من المسلمين - 00:32:54

والشمس والقمر والنجوم كلها والجبال كلها والشجر كلها والدواب كلها ثم رجع الى صورة الانسان فاستثنى فيه وقال وكثير من الناس

عن المؤمنين خير الحق عليه العذاب يعني من لم يؤمن - 00:33:04

قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم في تفسير قلادة خصم المسلمين واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن خير منكم. وقال المسلمون كتابنا يضيع القلوب كلها. ونبينا خاتم النبيين ونحن اولى بالله منكم. فافرج الله اهل الاسلام. فقال هذان خصمان - 00:33:17

قطعت لهم ثياب من نار. الى اخر الاية وقال ان الله يدخل الذهاب الى الجنة تجري من تحت الانهار. الاية. وقال خصمان اهل الكتاب خصم المؤمنون خصم ثم قال اختصموا في الجميع يصب من فوق رؤوسهم الحميم وهو الحار والشديد الحر. اصهروا بها يدابوا بما في بطونهم والجلود وتحروا - 00:33:37

وتحرق به الجلود. وله مقام من حديث عن من نار كلما اراد يخرج منها من ام يعيده فيها قال الحسن ترفعهم الى ابيها. فاذا كانوا باعلى وقمعتهم الملائكة سبعين خريفا. ان الله يدخل الذين امنوا الى قوله. وقال محمد من قرأ لولا بالنسب. فالمعنى يحل - 00:33:57
قوله لا الا الله وهدوا اي في الدنيا الى صراط الحميد وهو الله. ان الذين كفروا يصدون عن سبيل الله والمسكين بارك الله فيك.

طيب عندنا هذه السورة في فاتحتها - 00:34:17

نداء الناس يا ايها الناس اتقوا ربكم والسورة التي افتتحت بنداء الناس سورة النساء سورة النساء وهذه السورة يا ايها الناس واياها بعض الصور فتحت بيا ايها الذين امنوا مثل المائدة - 00:34:31

ومثل الحجرات وغيرها طيب يا ايها الناس اتقوا ربكم امر بتقوى الله عز وجل وقال ربكم اي الذي ربكم وخلقكم واجدكم هو الذي يستحق ان تتقوه وتخافوه وتعبدوه وتعملوا له - 00:34:53

ثم ذكرهم بالبعث والجزاء والجنة والنار وقال ان زلزلة الساعة شيء عظيم زلزلة الساعة هل المراد بزلزلة الساعة هنا هي النفخة الاولى وهي خراب الكون وسقوط كل شيء وذهب كل شيء - 00:35:20

وهي النفخة الاولى التي يصعق فيها من في السماوات ومن في الارض ما شاء الله اول مرة بالزلزلة هنا النفخة الثانية وهي نفخة

البعث عندما تتحرك الارض بقوة تزلزل يخرج من فيها من الاموات - 00:35:40

خلاف خلاف عند المفسرين على قوله ان زلزلة الساعة هي النفخة الاولى ومنهم من يرى انها النفخة الثانية والممؤلف ذهب الى انها هي النفخة الثانية والذي يظهر الله اعلم انه النفخة الثانية - 00:35:59

لان الله سبحانه وتعالى اتبعها بقوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة لما ارضعت وذلك البعد اذا رأوا البعد وخروج الناس تجد الناس سكارى في هذا اليوم - 00:36:19

وما هم بسكارى ولكن اليوم العصيب جعلهم منزلة السكارى الذين قد ذهبت عقولهم الخلاف فيها قوي حقيقة والطبرى وغيره ذكر الخلاف فيها والذي يظهر مثل ما ذكرنا قال هنا ثم ذكر سبحانه وتعالى موافق الناس - 00:36:39

مواقف الناس من هذا الدين ومن هذا الشرع ومن ايضا الایمان بالبعث والجزاء والجنة والنار وقال ومن الناس من يجادل في في الله ويتبادر كل شيطان مريض هذا مقلد جاهل ومقلد - 00:37:11

يجادل في الله من يجادل في توحيد الله وطاعته ووحدانيته. وهذا هو المشرك المشرك الجاهل المقلد لانه يتبع كل شيطان كل شيطان مرید قال الله سبحانه وتعالى كتب عليه هذا الشقي كتب عليه - 00:37:34

انه من تولاه اي كتب على هذا وقضى على هذا الشيطان انه من تولاه احد من من بنى ادم فانه اي الشيطان يظلله ويهديه الى عذاب السعير. وهذا فيه بيان اثر - 00:37:57

المعصية واثر الاعراض عن طاعة الله فان الانسان اذا اعرض عن طاعة الله وتولاه الشيطان السيطرة عليه واظله ثم نادى سبحانه وتعالى مرة اخرى الناس في تذكيرهم - 00:38:17

بالبعث وان البعد لا ريب فيه وقررهم بالادلة العقلية وذكر لهم دليلين الدليل الاول خلقهم الاول والذى خلقهم اول مرة قادر على ان يبعثهم والدليل الثاني هو ما يشاهدونه من انزال المطر واحياء الارض - 00:38:43

فالذى احيا الارض قادر على ان يحييها ان يحييهم مرة اخرى وهذه الاية فيها اثبات البعث بالادلة العقلية الذى خلقهم من تراب ثم ام النطفة ثم من علقة ثم ام مضجة - [00:39:05](#)

ومروا بهذه الاحوال ثم اخرجهم سبحانه وتعالى من بطون امهاتهم ثم يجعلهم على هذه الارض ثم ينتهون ويذهبون الى تحت الارض فانه قادر على ان يبعثهم مرة اخرى قال هنا - [00:39:25](#)

ثم من علقة ثم من مضجة مخلقة وغير مخلقة اي قد تستمر وقد لا تستمر المضجة قد تسقط وما يسمى بالسقوط ويسقط او يستمر في الخلق فيمر بهذه المراحل الى ان يخرج - [00:39:54](#)

قال هنا قال ونقر في الارحام اي نجعل هذا يستقر في الرحم الى اجل مسمى وهو خروجه الى الدنيا ثم نخرجكم طفلا اي اطفالا وانما جاء طفلا لانه مصدر والمصدر - [00:40:22](#)

يطلق على الفرد المفرد وعلى مثنى وعلى الجمع هذا كله جائز المصادر جائز ان تبقى لا تجمع ولا تثنى وترى الارض هامدة اي خاشعة ومغبرة لا نبات فيها فاذا انزل الله عليها الماء اهتزت وربت. تحركت وانبأ - [00:40:46](#)

من كل زوج بهيج جميل حسن هذا الدليل الثاني يعني عندنا الدليل الاول خلق الانسان يتذكر في خلقه من الذي خلقك اول مرة ونسى خلقه قال من يحيي عظامه يقول يحيي الذي انشأها اول مرة - [00:41:16](#)

وهنا ابين لك احياء الارض كما قال سبحانه وتعالى وترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها ما اهتزت ربت ان الذي احياها محي الموتى ثم يذكر سبحانه وتعالى ايضا طائفه اخرى - [00:41:34](#)

تجادل في الله بغير علم. وهذه الطائفة لا علم عند لها. ليس لها علم شرعي. قد يكون عندها علم لكنها علم لا ينفع ولا هداية يهتدى بي ولا كتاب يستنير به - [00:41:56](#)

وهو من يعني من الكفار الجهلة الذي ليس عندهم علم الاول ذكرناه مقلد ويتابع كل شيطان مرید. وهنا معاند مستمرون على عناده وحاله التكبر. ثاني عطفه اي متكبرا يثنى عطفه اي - [00:42:15](#)

جنبه يعرض عن الله والله في في حقه لا هو في الدنيا خزي فضيحة وعار وذلة ويوم القيمة انه عذاب الحريق ومن الناس من يعبد الله على حرف هذا المنافق - [00:42:37](#)

يعبد الله على طرف على شفير ان وجد خيرا استمر وان وجد شرا رجع عمه عنه وهذا المنافق يتربص بانتصار المسلمين كان معهم وان هزم المسلمين انا ضدتهم ثم ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:42:55](#)

المؤمن الصادق المؤمن بالاليوم الاخر. ان الله يدخل الذين امنوا ويصلحون جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد ثم ذكر سبحانه وتعالى او بين حال المنافق الذي - [00:43:24](#)

يدعى ان الله لا ينصر دينه قال الله سبحانه وتعالى فيه من كان يظن يعني يعتقد اعتقادا جازما ان الله لا ينصر دينه فعليه ان يضع حبلًا في سقف البيت - [00:43:41](#)

ثم يربط عنقه فيه ثم يخلق نفسه حتى يموت فهل ينظر اذا فعل كذا ان غيظه يذهب وان الاسلام لا ينتصر هذا لا يمكن ان يحصل لو فعل ما فعل فان الله مظهر دينه. وناصر نبيه - [00:44:04](#)

ومعلي كلمته ما فعل او لم يفعل لم يضر ذلك الاسلام شيئا وهذا مثل تمثيل في حال هؤلاء الذين يحاربون الدين يمتنعون منه يمتنعون من الدخول فيه ويحاربونه قال سبحانه وتعالى ومثل ما هذه الايات التي توضح لنا - [00:44:24](#)

اووضح البيان في موقف في في البعث و موقف الناس منه يبين الله سائر الايات ويهدي من يشاء الى هذه الى معرفة هذه الايات يذكر الله لما ذكر الله الطوائف موقف - [00:44:54](#)

هؤلاء من البعث والجزاء والجنة واليوم الاخر وان منهم الشاك و منهم الكافر و منهم المنافق و منهم المؤمن ذكر ايضا طوائف اخرى في عقيدة التوحيد والايمان بالله ذكر طائفة المؤمنين والطائفة اليهود والنصاري - [00:45:13](#)

والصابرين والمجوس عبدة النار والمشركين وقال ان الله سبحانه وتعالى يفصل بينهم يوم القيمة ويجازيهم وهو على كل شيء شهيد

مطلع على اعمالهم عالم بها يقضى الله بينهم باي شيء بان يجازي كلا - 00:45:38

فيما يستحقه فاهل النار واهل الجنة وللجنة وللحاظ انها جاءت جملة معتبرة هنا وهي بيان ان كل الخلق يسجدون لله في تعظيم لحق الله سبحانه وتعالى لما انصرف هؤلاء عن طاعته هذه بعض هذه الطوائف - 00:46:03

بين ان الله مستحق وان الله يسجد ويخضع له كل ما في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب كل هذه تسجد وتنقاد لله وتعترف بوحدانيته وربوبيته - 00:46:24

اما بنو ادم فمنهم المؤمن ومنهم الكافر ثم ذكر سبحانه وتعالى اختصاص الامم ويدخل في ذلك اختصاص اهل الشرك من اهل اليمان من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:45

ولذلك قال علي رضي الله عنه هذه الاية نزلت فينا يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم ثم بين جزاء الكفار وهو نار جهنم وانه تقطع لهم ثيابا من نار - 00:47:05

ويشطون الحميم الحار عباد الله المتقين وهو ان الله يدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار طيب لعلنا نقف عند الاية الخامسة والعشرين انهم الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله - 00:47:33

ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:48:00